



المعلومات الأثرية تمكننا من إعادة البناء ولو اندثر منه الجزء الأكبر

آخر بمشاركة كثير من الشباب المتطوع وافتتح بمناسبة العام الهجري الجديد.

متحف تركيا

● من أين جلبتم الصور؟
- هي صور لآثار توجد في متحف في تركيا، مالدينا هو صور لها- إضافة إلى بعض المعروضات منها شيء يذكر بالحجاج وشرب ماء زمزم ومكيات من المدينة المنورة مكتوب عليه مكيات رسول الله وضع في القرن قبل الماضي وهو قطعة نادرة.

ومحتوى المتحف من الصور عبارة عن مشاهد تعطي الذكرى لمشاهد الرسول والمنزل الذي عاش فيه أيضاً هناك خرائط وحفريات وتعريف بهذا المنزل.

أعمال مكثفة

● ما الذي تقومون به في الوقت الحالي؟

- حالياً نحن نعمل في عدة مجالات أهمها ترميم بعض المواقع التاريخية أبرزها حصن الفلج وهو أحد الحصون في مدينة سيئون والذي لا يعرفه كثير من المواطنين وهذا سيكون معلماً بارزاً للمدينة.

وتتواصل الأعمال فيه منذ ثلاثة أشهر بشكل مكثف وبشكل مجموعات أثرية تحت إشراف علمي، ويعود هذا الحصن إلى القرن الثامن عشر الميلادي وكان مسكناً لإحدى الطوائف التي حكمت مدينة سيئون في وقت سابق.

ولا زلنا نستكشف المعالم المهمة لهذا الموقع .. ولدينا اكتشافات مهمة سيتم الإعلان عنها نهاية الحفريات وهناك توثيق لكافة مراحل الحفر .. لدينا أيضاً مواد فخارية مكتشفة وستساعدنا في معرفة العمر الزمني الدقيق لأول استخدام لهذه القلعة.

بالإضافة إلى ترميم حصن الخميس وكوت النحر وهو مبنى تاريخي مهم في حركة المواصلات وحركة الأسفار إلى وادي حضرموت.

وكذا ترميم ثلاثين سقاية في الوادي وهذا ماسيعطي جمالاً للمدينة.

حتى لو اندثر

● بعض المباني تعاني من الاندثار كيف تستطيعون ترميمها؟

- استناداً إلى بعض المعلومات الأثرية نستطيع أن نعيد مظهر المبنى حتى ولو اندثر الجزء الأكبر منه -فلو تأمل شخص حصن الفلج قبل ثلاثة أشهر لأحس بالياس أمام إمكانية إعادته، ولكن العمل المدروس الدقيق أعاده كما كان.

أما بالنسبة لإعادة السقاية فما يمكن عمله هو إعادة النمط المعماري لها.

كانت تستخدم للحراسة والحروب. وهناك آثار خشبية عبارة عن منابر لجوامع قديمة تمت زخرفتها والتفنن في صناعتها في الوادي.

ثلاثة آلاف سنة..

● ماهي أهم الآثار الموجودة في المتحف؟

- الآثار الموجودة في المتحف هي عبارة عن مجموعة من الأدوات الحجرية، وأهمها: هي آثار مدينة ريبون فجميع الآثار التي اكتشفت في ريبون آلت إلى هذا المتحف وتعرض فيه .. إضافة إلى ما اكتشف وما أهداه المواطنين من قطع أثرية كان آخر قطعة أثرية من منطقة راوك وادي العدن، وهي عبارة عن تمثال من العصر البرونزي يعود إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وقد وصلت إلى المتحف عن طريق مكتب التربية وعائل في ذلك الموقع.

الآثار المحمدية

● يتحدثون عن معرض الآثار المحمدية وإقامته ضمن متحفكم؟

- معرض الآثار المحمدية فيه مجموعة آثار لرسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهي مجموعة من الصور والمقتنيات البسيطة وصور لآثار الرسول.

أعدنا لها مكاناً لائقاً بالتعاون مع الأخ/ عبدالله بارجعان -مدير مركز الصداقة وقد أعطانا مجموعة كانت لديه وأضفنا إليها وأعدناها بشكل

دون اهتمام .. ومع مرور الوقت تتضح أماكن أثرية جديدة.

دليل سياحي

● لماذا لا توجد كتب عن المواقع والمدن التاريخية؟

- هناك قصور في هذا الجانب وقد بذلت جهود في هذا المجال ويتعاون جهات عدة منها هيئة المحافظة على المدن التاريخية والمجلس المحلي بشبام والمكتب الفني الألماني والهيئة العامة للآثار والإدارة العامة للثقافة لأجل إخراج كتاب دليل سياحي عن مدينة شبام وهذه بداية يعتزم المكتب الفني الألماني إصدار كتاب أخرى عن مدن أخرى بالعربية والإنجليزية.

متحف سيئون

● ماهي محتويات متحف سيئون؟
- يحتوي متحف سيئون على عدة أقسام أهمها قسم الآثار وقسم الصور النادرة وتجرى الأعمال لافتتاح صالة خاصة بالآثار المكتشفة في المكينون في منطقة السوم.

وهناك نشاط في توسيع معرض الصور أضيف هذا العام بمجموعة من الصور التاريخية التقطتها باحثة ورحالة بريطانية ربما يعرفها بعض المعمرين اسمها (ستارك).

وقد جاءت في الثلاثينيات والتقطت عدداً من الصور، ويحتوي المتحف على العديد من العملات التي استخدمت سابقاً في التعاملات التجارية.

وكذا بعض الأسلحة القديمة التي



□ عبد الرحمن السقاف

الآثار ما يمكن حفظه ولا يشكل عائقاً لحركة الناس.

ولا شك أن وجود سور سيئون معيقاً للحركة السريعة للتنمية.

التوثيق

● ماهي سياستكم التوثيقية للمواقع الأثرية في الوادي؟

- جميع المواقع الأثرية موثقة لدينا توثيقاً علمياً وهذا التوثيق لا يهمل منطقة أو مكاناً معيناً.

إلا أن المناطق الأثرية التي هي في مأمن عن المخططات الحضرية والاستصلاح الزراعي قد تظهر وكأنها

□ تتنقل وسط حضرموت الوادي والصحراء يشعر أنك تتأمل وسط متحف كبير لا يحول دون أشياءه الجميلة الزجاج أو الجدران..

الآثار.. المواقع الأثرية تكتشف على أيدي أناس عاديين يكونون في حالة أداء أعمال خاصة، فإذا بهم يوقظون الحضارة عندما يجدون أجزاء أثرية متناثرة هنا أو هناك. في سيئون لن تذهب إلى مكان بعينه لرؤية الماضي الجميل .. فقط تأمل ما حولك وسيمدك بنافاذة تطل منها على حضارة مرت من هنا وبقيت شاهدة.

عبد الرحمن حسن السقاف - مدير عام الهيئة العامة

للآثار والمخطوطات والمتاحف في حضرموت الوادي والصحراء تحدث للثورة عن آثار سيئون..

□ لقاء / صقر الصنيدي

- تحيط بمدينة سيئون بقايا السور التي لا تزال واضحة، وكذا بعض معالمها لكن بعضها دخلت أسوار منازل وأحواش، ونحن الآن بصدد إبراز بعض الأجزاء من ذلك السور أهمها ذلك الجزء المتصل بحصن الفلج امتداد ٤٠٠ متر متصل بالحصن.

وهناك ترتيبات لترميم البوابة الغربية لمدينة سيئون وكذلك إبراز البوابة الشمالية القريبة من المحكمة.

وبصراحة نحن نتجنب أن نكون عائقاً أمام تحديث المدينة بحجة الحفاظ على الآثار، ولكن نحفظ من

● ماهي أهم المواقع الأثرية في وادي حضرموت؟

- أهم المواقع الأثرية في وادي حضرموت هي منطقة ريبون ولهذا تم اختيارها لعمل الحفريات فيها من قبل بعثة يمنية روسية بدأت نشاطها عام ١٩٨٣م وحتى عام ١٩٩١م ثم توقفت .. وصار العمل بشكل بعثات محدودة جداً تأتي لإجراء دراسات فقط.

ونرجو أن يتعاون معنا المجلس المحلي في إجراء التسوير للمنطقة الأهم.

وهناك جهد للصندوق الاجتماعي للتنمية لتسوير ثمانية مواقع أثرية نأمل أن تكون ريبون إحداها.

مكينون

● أصبحت مكينون محل اهتمام .. ماهيتها؟

- مكينون في منطقة السون وهي مرشحة لإجراء الحفريات الأثرية فيها من قبل بعثة فرنسية أثرية بمشاركة يمنية واسعة وفي هذا الموقع جرت الحفريات فعلاً لعامين، وهذا العام تاجل العمل إلى نهايته وتتواصل الدراسات العلمية الشاملة لإجراء الحفريات في المحيط العام المجاور لمكينون أي (وادي وعشي) وفي حصن العور ووادي صخور إلى السون ووجدت هناك قنوات مطمورة.

ومن خلال تلك الدراسات تتبين النشأة الأولى لمدينة مكينون وكيف نشأت قنوات ري ثم السيطرة على هذه المياه.

وهناك دراسات تم التوصل إليها في حصن العور ولازنا في متابعة إجراءات الحماية المطلوبة لهذه المنطقة.

أين ذهب السور؟

● يتحدث التاريخ عن سور مدينة سيئون .. أين ذهب؟

